Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفضل عاهرة حقيقية على مفكرة (عقائدية) هيولية تخلط بين ذروتها الجسدية وفرحتها الفكرية.

يسمع جرس الباب يرن. يراه ينفتح من تلقاء نفسه. تدخل شابة ترتدي السواد كزائراته كلهن. لا يتذكر أين شاهدها. تميل إلى السمنة ولها وجه جميل بغمازتين. تجلس دونما استئذان إلى جانب الباقيات. يراهن جالسات حوله كما لو كان في محاكمة كابوسية عجيبة وهو المتهم. ولكن من هذه القادمة الجديدة وعلام ثياب الحداد؟ تقول: أنا ناهد. سكرتيرتك. لم أخلط يوماً بين ذروتي الجنسية وفرحتي الفكرية لأن أمور الفكر لا تهمني وهو ما أعجبتَ به بشدة لكنك غدرت بي أيضاً. بين الترغيب والترهيب والقذيفة والأخرى امتلكتني على الأرض القذرة للمكتب.

يسمع صوته شبيهاً بالحشرجة وهو يدافع عن نفسه: ما ذنبي إذا كنتِ تريدين ذلك؟ فمك يقول لا وجسدك يصرخ نعم. حين تدس امرأة جسدها داخل معطفي لا أعرف كيف أقول لها: معذرة يا سيدتي، فأنا لن أتزوج منك، فاذهبي ببكارتك إلى مكان آخر.

ـ ثم هجرتني ولم تبال بتوسلاتي...

ـ لقد تعايشنا وتبادلنا اللذات والمباهج والأنانيات... فالحياة هكذا ونحن هكذا...

جرس الباب يكاد لا يتوقف عن الرنين. يشعر أنه عاجز عن الضغط بيده على الزر الأحمر لاستدعاء حراسه. الألم في صدره يمزقه. عشرات النساء يدخلن بثياب الحداد السود. وجوههن تقترب من وجهه وتبتعد متلاحقة كما في الكوابيس. يصرخن وهنَّ يقربن ملامحهن الغاضبة من عينيه دون أن يقوى على الحراك لأوجاع صدره...

ـ أنا التي انتحرتْ بسببك وتظاهرتَ بالأسف لكنك كنت فخوراً بذلك.

ـ لم تنتحري بسببي. كنتِ منهارة عصبياً تفتشين عن مشجب تحملينه مسؤولية موتك.

ـ أنا التي صدمتَها بسيارتك وما زالت مقعدة.